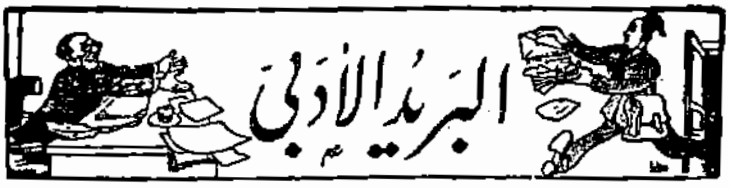

هنأ وهناء

استقرأت ما كتب في « الرسالة » في تحقيق هذه الكلمة فرأيت الأستاذ الجليل وحيد يمزو كلمة (هناء) بالمد إلى الصحاح للجوهري، وقد رجعت إلى نسخة مخطوطة من الصحاح عند صديقنا الأستاذ أحمد عبيد (صاحب المكتبة العربية في دمشق) لا نظير لها فيما أعلم، وهي مكتوبة سنة ٨٥٠ هـ كتبها محمد ابن يوسف الصلتي ومضبوطة بالشكل الكامل، ومنقولة من نسخة بخط ياقوت الموصلي (أنظر ابن خلكان ومقدمة الجوربني للصحاح) وفي آخرها ما نصه (بلغ العرض بنسخة نقلت من نسخة علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي المعروف بابن العصاد (أنظر ترجمته في بغية الوعاة) وذكر أنه عارض بها عدة نسخ منقولة من خط أبي سهل الهروي النحوي (أنظر البغية) الذي نقله من خط المصنف وذكر أن عليها ما هذه صورته: عارضت هذا الجزء والذي قبله من كتاب الصحاح بالأصل المنقول عنه الذي بخط أبي سهل الهروي الذي نقله من خط المصنف واجتهدت في تصحيحه واستدركت ما وقع فيه من السهو والتحريف مما عليه أكثر أهل اللغة. وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي (قال ياقوت) وهذه النسخة المعارض بها هذه النسخة فيها أيضاً شكوك كثيرة وكلام كأنه غيّر عن باقي النسخ وقد ذكرت أكثر ذلك في حواشي هذه النسخة الخ ...

والذي وجدته في هذه النسخة (هَنْأً وهِنْأً) بالفتح والكسر في غير مدّ، ومن ذلك يظهر أن الذي في النسخة المطبوعة تطبيع فليصحح.

علي الطنطاوي

غبر لا عبر

تتبعت ما كتبه الأستاذ الكبير (ا. ع) من أبحاث لغوية قيمة حول كلمات شائعات على أقلام كتاب هذا العصر ومنهن كلمة (عَبْر)، وتتبعت كذلك احتجاج الأستاذ رضوان لهذه الكلمة واستشهاده ببيت سواد بن قارب

فشمرتُ عن ذيلي الإزار وأرقلت
بي الدعلبُ الوجناء (عَبْر) السباسب

ثم ما نشأ أخيراً من محاجّات حول إعرابها، ولا يسع المتتبعَ لهذا البحث إلا أن ينكر هذه الصناعة النحوية التي تأباها طبيعة هذه الكلمة؛ وإلا أن يبحث عن رواية أخرى تساوق ذوق اللغة العربية. وأقول إني عثرتُ على هذه الرواية في بعض المراجع؛ ففي تفسير ابن كثير في الجزء السابع ص٤٨٦ رُوي هذا البيت لسواد بن قارب في قصيدة جاءت نهاية لقصة تتعلق بإسلامه، ونحن لا يعنينا صحة هذه القصة وإنما تعنينا صحة هذا اللفظ الذي ورد في البيت هكذا:

فشمّرتُ عن ساق الإزار، ووسّطتْ
بي الدعلبُ الوجناء (غُبْر) السباسب

ولا أستبعدُ أن تكون رواية (عَبْر) مُصحَّفة عن هذه الرواية (غُبْر) وقد قال صاحب لسان العرب في مادة (غبر) بعد كلام كثير في تأويل حديث أبي هريرة « بينا رجلٌ في مفازة غَبراء » إن الغبراء هنا هي الأرض التي لا يهتدى للخروج منها؛ ولا شك أن (غُبر) جمع غبراء

وإذا كانت القصة التي وردت فيها القصيدة قد وضعت سواد ابن قارب هذا في الهند وكلفته أن يُسرع إلى مكة، أدركنا أي سباسب غُبْر أوجبت عليه اجتيازها

وبعد فأرجو أن تكون هذه الرواية قد حلت ما بين الأستاذين من ألغاز النحو وأعاجيبه

« دار العلوم » محمد العربي صابر محمد

التشريع المحكم والدستور الخالد

كنت كلما طالعتنا الرسالة الزهراء بشمائل وعادات المصريين المحدثين « في النصف الأول من القرن التاسع عشر » أميل روحاً وحساً ومعنى لأعرف من عادات قومي ما أرّخه مستشرق أجنبي وتنقله إلى أصحابه أستاذ مصري ...

ولكني عند ما أدركت الفصل الرابع — في الحكومة[1] — وقرأت طرفاً منه شعرت أني انتقلت من واد غير ذي زرع إلى رياض ذوات أفنان متمشياً مع المؤلف (أو المترجم) بقلب صادق

(١) « الرسالة » عدد ٤٣٦ ص ١٣٨٠

وحس مرهف كأن فيه ضالة منشودة . حتى إذا ما فرغت سرحت بأمانى وآمالى ...

إنه قرن مضى ... كان فيه مجلس العلماء يثير الرهبة والاحترام فى نفوس الحكام الترك والمماليك ويحد من طغيانهم ثم فقدت — الآن — هذه الهيئة نفوذها على الحكام إلا قليلاً

هذا — وايم الله يا أقطاب الأزهر المعمور — كلام المستشرق « أدوارد وليم لين » وليس كلامى ولا كلام أى مصرى واسألوا فى ذلك الأستاذ عدلى طاهر نور ...

وايم الحق إنه ليقطع أنياط القلوب أن نفرح بمادة الدستور التى تنص على أن دين الدولة الرسمى هو الإسلام ثم نغضى عن تنفيذ شرائعه وأحكامه حتى فقدت هيئتنا العلمية كلها المستمدة من نور الله ووحى الرسول (ص) إلا ما تقوم به من وعظ

إن مدنيتنا ليست فى غير الرجوع إلى الوراء . فهل آن لنا أن نستبدل الوضيعة بالسماوية، والغرض الأسفل بالطموح الأعلى، وعرض الدنيا بباقى الآخرة حتى تكون لنا سابق رهبتنا

على أنى لا ألبث أن أرى سحابة الوهم منقشعة أمام شمس الأمل الضاحية حين أذكر أن فى بلدنا مصلحين ومجاهدين يتكلمون ويعملون بقلوب مؤمنة وصدور تشع منها أقباس قدسية تبشر بمستقبل سعيد .

هذا هو الأستاذ الجليل الزيات يسلط — حتى على مجلته — إشعاعه الروحى الكريم، فيفرد منها عدداً للهجرة، ثم يقول قائله الكريمة : « ذلك محمد يا زعماء اليوم وهؤلاء أنتم ، فهل تحسون بينكم وبينه صلة ، أو تجدون بين سياستكم وسياسته مشابهة؟ »[1]

وهذا هو الإيمان ينفجر من قلب كبير ، فينطلق فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر — وهو علم الدين المرفوع فى أيامنا هذى — ويقرر أمام مولانا الملك المفدى ووزرائه أن القرآن تشريع محكم ودستور خالد ، وأنه لا سعادة بدونه[2] . غير ما له من مأثور القول وسديد الجهاد، كلأه الله بالنصر القريب!

وهذه هى (الرسالة) الزهراء تقول بلسان أحد كتابها الأفاضل : « فلنتبع المنهج الذى ألف به الإسلام بين المسلمين ، ولنطبق سياسته الحكيمة الرشيدة من جديد ، فسترون المعجزة تتجدد ، والرجاء يتحقق ، والحياة تبسم لنا ، والمجد يصافحنا ، بعد عبوسها وجفائه »[1]

وهذه هى (رابطة الإصلاح الاجتماعى) برياسة الدكتور هيكل باشا تقر فى أول قراراتها أن « القرآن » تشريع سعد العالمين ... الخ ، ثم تطالب بالعمل به

وفى إمامنا الأكبر والمعبرين عن شعورنا بأكورة جهاد يتوالى بعدها الثمر دانى القطوف ، فنسعد حكومة وشعباً ...

ولى إلى هذا الموضوع عودة ، إن تفضلت (الرسالة) الغراء فسمحت ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« الحلة الكبرى » حامد ابراهيم النبرى

(١) عدد الهجرة الأخير ص ٣٦٢

(٢) من إذاعاته الوعظية « بالمذياع » فى رمضان المعظم

فى ميزان الشعر

يقول الدكتور إبراهيم ناجى فى قصيدته (بين الشاعر والريح) فى عدد مضى من الرسالة :

هى فى الغيب لقلبى خُلقتْ أشرقت من قبل أن تشرق شمس
فعلى تذكارها أطبقتُ عينى وعلى موعدها وسّدت رأسى

وفى البيت الثانى خطأ عروضى خشيت أن يكرره الشاعر فى قصائد أخر ، فيكدر ذلك من صفاء شعره . إذ البيت من بحر « الرمل » وعروض هذا البحر لا تكون إلا :

١ — محذوفة وأضربها ثلاثة : محذوف ، صحيح ، مقصور

٢ — مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة أيضاً : مجزوء ، صحيح ، مجزوء مسبّغ ، مجزوء محذوف . فهذه أوزان ستة للرمل ... وظاهر أن البيت من الوزن الثانى — محذوف العروض صحيح الضرب — ولكن الشاعر صحح العروض هنا (.. بقتُ عينى : فاعلاتن) لأن الواجب أن يحذفها فتكون (فاعلاً أو فاعلنْ) لأن تصحيح العروض لا يجوز فى هذا البحر إلا حيث يقع « التصريع » ؛ وذلك إنما يكون فى أول القصيدة .

أرجو أن تتفضلوا بالإشارة إلى هذا ، ولكم منى جزيل الشكر .

(جرجا) محمود عزت عرفة

(١) عدد الهجرة الأخير ص ٤٢٩

الى الأستاذ على عبد الله

إنى معجب بكل ما كتبته حول مشكلة التعليم الإلزامى ، ويدفاعك عنه دفاع الجندى فى ساحة القتال

أستاذى . أعرض عليك رأياً فى التعليم الإلزامى خامرنى من مدة طويلة راجياً تمحيصه على صفحات مجلة الرسالة الغراء

أجمت وزارة المعارف على أن نظام نصف اليوم من أسباب فشل التعليم الإلزامى وتبعها فى ذلك كثير من الكتاب . وعندى اقتراح يكفل تحويل جميع المدارس إلى نظام اليوم الكامل بدون زيادة فى الميزانية :

أولاً — يكون التعليم إلزامياً للبنين والبنات فى جميع مدارس المحافظات وعواصم المديريات وبنادر المراكز

ثانياً — يكون التعليم إلزامياً للبنين فقط فى جميع مدارس القرى . والفصول والمدرسون الموجودون فى كل مدرسة كافون لتعليم البنين يوماً كاملاً

ثالثاً — تقوم مجالس المديريات بترتيب القرى الواقعة فى اختصاصها ترتيباً تنازلياً على حسب أهمية كل قرية من حيث عدد سكانها وقابلية أهلها فى التعليم . وكلما وجد المال اللازم يبدأ بتنفيذ الإلزام على البنات وفق الترتيب المتقدم

ومنى لأستاذى كل تحية واحترام

سليم الحبيرى
مدرس إلزامى

تصويب

جاء فى مقالى (عدد ٤٣٨ من الرسالة) ما يأتى :

فى ص ١٤٣٢ : Acrooss ، والصواب : Across

وفيها : كما فرغت مصانعنا ، والصواب : كلما فرغت مصانعنا

وفى ص ١٤٣٣ [فى الهامش] : من المصادر المعروفة ، والصواب : من المصادر المعرفة

وفيها : فى المصدر قد يقع فى موضع اسم الفاعل ، والصواب : فى أن المصدر ... الخ

(ا . ع)

إعلان

يعلن مجلس مديرية أسيوط عن حاجته إلى الوظائف الآتيات بملجأ السيد أحمد مصطفى عمرو باشا للبنات بأسيوط :

١ — مديرة للملجأ بمرتب ١٥ جنيهاً مصرياً شهرياً (مصرية أو أجنبية) على أن تكون لها سابقة إدارة بالملاجئ أو ما يماثلها من المعاهد أو المنشآت

٢ — معلمة للتدبير المنزلى (فن الطباخة) — من الحاصلات على شهادة القسم الاضافى — أو ممن مارسن هذه المهنة فى معاهد أو جهات أخرى

٣ — معلمة للأشغال والتريكو — من الحاصلات على شهادة الفنون الطرزية أو ممن مارسن هذه المهنة فى معاهد أو جهات أخرى

وتمنح الماهية حسب الكفاءة والمؤهلات

وتقدم الطلبات لرياسة المجلس على الاستمارة ١٦٧ ع . ح مصحوبة بالمؤهلات والمراجع — وذلك فى ميعاد غايته ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤١ . ٨٨٠٨